

بحار الأنوار

[150] عائشة لما وصلت إلى المدينة راجعة من البصرة، لم تزل تحرض الناس على أمير المؤمنين (عليه السلام) وكتبت إلى معاوية وأهل الشام مع الأسود بن أبي البخترى تحرضهم عليه (1). قال: وروى عن مسروق أنه قال: دخلت على عائشة فجلست إليها فحدثتني واستدعت غلاما لها أسود يقال له عبد الرحمن، فجاء حتى وقف، فقالت: يا مسروق أتدري لم سميت عبد الرحمن؟ فقلت: لا، قالت: حبا مني لعبد الرحمن ابن ملجم (2). وفي رواية عبيد الله بن عبد الله التي ذكرناها في هذا المقام دلالة واضحة لاولي البصائر على بغضها، حيث سمت أحد الرجلين اللذين خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) معتمدا عليهما، وتركت تسمية الآخر، وليس ذلك إلا إخفاء لقربه هذا من الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وفضله، وقد أشعر سؤال ابن عباس بذلك فلا تغفل (3). وبالجملية بغضها لامير المؤمنين (عليه السلام) أولا وآخرا (4) هو أشهر من كفر إبليس، فلا يؤمن عليها التدليس، وكفى حجة قاطعة عليه قتالها وخروجها عليه

(1 و 2) الشافعي: 466 تلخيص الشافعي ج 4 ص 158، وروى المفيد في كتاب الجمل ص 84 مثل الآخر وسيأتى شرح ذلك في ابواب الجمل انشاء الله تعالى. (3) راجع الحديث بالرقم 10 وفي لفظ البخاري (ج 1 ص 170) " فقال لى ابن عباس: هل تدري من الرجل الذى لم تسم عائشة؟ قال: قلت لا، قال ابن عباس: هو على بن أبي طالب، ويظهر من سائر مصادر الحديث أنه قد زاد ابن عباس بعد كلامه هذا: " ان عائشة لا تطيب له نفسا بخير " راجع مسند ابن حنبل ج 6 ص 228، طبقات ابن سعد ج 2 ق 2 ص 29 س 13، وزاد الطبري: " ولكنها كانت لا تقدر على أن تذكره بخير وهى تستطيع " راجع ج 3 ص 189. (4) وفي شرح النهج لابن أبي الحديد ج 2 ص 437 - 440 كلام نقله عن شيخه اللمعانى يبين كيفية نشوء تباعضها مع على (عليه السلام) وسيجئ شطر من كلامه في ص 159 وتامم الكلام في الابواب الاتية انشاء الله تعالى (*).
